

دور المعلم في تفعيل القيم التاريخية و الدينية
في ظل إستراتيجية المقاربة بالكفايات

من إعداد:

د. عبد القادر ربوح

أستاذ محاضر بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

جامعة زيان عاشور بالجلفة / الجزائر

الملخص بالعربية

شكلت بيداغوجيا التدريس بالكفايات طورا من أطوار الإصلاح في الجزائر من خلال توظيف المفاهيم و القيم التاريخية و الدينية وإبراز خصوصيات المجتمع ، و القدرة على توظيف القيم التاريخية و الدينية و تحويلها إلى سلوك ومواقف ترتبط بالمجتمع.

ومن هنا جاءت مهنة التعليم التي تعتبر من المهن باعتبارها تحد كبير والذي تكتنفه الكثير من الصعوبات النفسية والاجتماعية. ولعل الموضوعات التي اكتسبها الفرد في المجتمع تسهم في بشكل أو بآخر تنمية ثقافته الضمنية ، وهذه الثقافة بدورها يمكنها أن تقدم له جملة من الإستراتيجيات الاجتماعية والتي تصطدم هي كذلك بالعديد من المتغيرات أثناء عملية التدريب في مهنة التعليم.

على الرغم من أن أهداف المعلم وقيمه وتوجهاته تبقى غير مستقرة ومرتبطة بالكثير من العناصر في فترات مختلفة في مشواره المهني. مما يؤثر على أدائه وفعالته باعتباره حلقة قوية تشكل العملية التعليمية والتربوية في الوسط المدرسي.

و من خلال ما سبق أطمح من خلال هذه الورقة البحثية إلى التطرق إلى أدوار المعلم في تفعيل و تعزيز القيم التاريخية و الدينية و ذلك من خلال إستراتيجية المقاربة بالكفايات " ، أي قراءة في تعليمية مادة التاريخ في الطور الابتدائي.

الملخص بالإنجليزية :

Abstract

Teaching pedagogy has been a phase of reform in Algeria through the use of historical and religious concepts and values, highlighting the specificities of society, and the ability to employ historical and religious values and transform them into attitudes and attitudes related to society.

Hence the profession of education, which is considered a profession as a major challenge and is beset by many psychological and social difficulties. Perhaps the topics acquired by the individual in society contribute in one way or another the development of culture implicit, and this culture in turn can provide him with a number of social strategies, which also collide with many variables during the process of training in the profession of education

Although the teacher's goals, values and orientations remain unstable and linked to many elements at different periods in his career. Which affects the performance and effectiveness as a strong link to the educational process and educational in the school. Through this paper I aspire to address the role of the teacher in activating and strengthening historical and religious values through the strategy of the approach of competencies, "ie, reading in the teaching of history in the primary stage.

تقديم

يعيش عالمنا اليوم تغييرات كبيرة على العديد من الأصعدة ، أين أضحى العالم شبه قرية صغيرة اختلطت فيها خصوصيات الثقافات المختلفة ، و تداخلت فيها النظم السياسية و الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية وكذا التربوية ، و ذلك بهدف البحث عن أفضل السبل و الطرق للتأقلم مع التغييرات، فأمام هذه الدواعي كان لزاما على بلادنا الجزائر تطوير مناهجها التعليمية ، و مواكبة مع تشهده الساحة العالمية من تطورات ، و أمام المدرسة الجزائرية التي تعتبر صورة من صور الحركية الثقافية و الحضارية للمجتمع الجزائري (بن ولهاة ، دت، ص 1) وما يلاحظ أن الدولة تعمل جاهدة على إنجاز عملية الإصلاح من خلال اتخاذها جملة من الإجراءات و التدابير المناسبة لصالح كل من شركاء العملية التربوية التعليمية، كعمليات التكوين ، وان عملية الإصلاح للمدرسة لا يمكن أن يتحقق بتجاهل المعلم ، و أن النجاح في أي جانب من جوانب الإصلاح التعليم يعتمد بالدرجة الأولى الأساسية على المعلمين و كفاءاتهم كما لا يمكن لأي شيء آخر أن يحل محل معارفهم ومهاراتهم التي يحتاجونها في إدارة القسم ، وبهذا فان مستوى معرفة المعلم الجيدة ، وإلمامه بطرائق التدريس و أساليبه ، و تمكنه من الكفايات اللازمة ، تؤثر في تشكيل معارف التلاميذ و استيعاب ما يقدم لهم ، و في المقابل يكون المعلم قادرا على أداء مهامه و أموره المسلمة بها في التربية و التعليم (معوش عبد الحميد، 2011-2012، ص1-2) و لذلك فان على معلمي اليوم كما يرى كورت ليفين أن يعرفوا ، أن يكونوا قادرين على فعل أشياء لم تكن مطلوبة من أسلافهم ، و ينبغي إعدادهم للتعليم تلاميذ جميع أطياف المجتمع ، لتحقيق أعلى مخرجات التعلم ، وهذه الوظيفة مختلفة كلياً عما كانت تتعلمه الأجيال السابقة من المعلمين ، كما ينبغي تطوير المهارات المعلم و معارفه نوعياً إذا أردنا تطوير تحصيل التلاميذ إلى المستوى المطلوب (معوش عبد الحميد، 2011، ص 1)

ومنه فالواقع الحالي للإصلاحات الجارية يحتج إلى معلم كفاء يفهم و يدرك مواطن الضعف و القوة في المقاربة بالكفايات و بالأخص في الوضعيات الإدماجية ، لان المعلم يعد حجر الزاوية للعملية التربوية و التعليمية (معوش عبد الحميد ، ص7 . محمد الطاهر وعلي ، 2006 ، ص22)

و يهدف مخطط الإصلاح إلى مجموعة : (بوعامر أحمد عز الدين ، بالموشي عبد الرزاق ، نوفمبر 2013 ، ص25)

-توظيف المفاهيم و القيم الإسلامية المكتسبة في تنمية ذاته و مجتمعه و ابرز خصوصيته الثقافية و تعامله الايجابي مع الثقافات الأخرى.

-الارتقاء بمنهجية التفكير المنظم لدى المتعلم ، و توظيف ذلك في تعميق تصوراته عن الإسلام و مقاصده.

-تمكين المتعلم من توظيف الوسائل التقنية الحديثة في تعميق مكتساباته للمعارف و القيم الدينية و التاريخية.

-القدرة على تصريف القيم الإسلامية إلى سلوك و مواقف ترتبط بالواقع المعيش.

وحتى يتم تطبيق هذه التوجهات في اطار مقاربة علمية ذكية تبنى من الداخل وتتواصل خارج المدرسة و على امتداد الحياة وتستهدف بناء الإنسان في أبعاده الحسية و المهارية و الوجدانية داخل مجتمع متصالح مع ذاته متناغم مع الآخر متأصلا في جذوره متفتحا على غيره ، جاءت الكفايات كمحاولة بيداغوجية تأخذ بعين الاعتبار ما توصلت إليه البحوث العلمية في المجال الاجتماعي و النفسي و التربوي و تحافظ على ركائز ضرورية في التربية و التعليم مثل الشمول و التوحد و تتفاعل مع التغيرات المتسارعة و المفاجئة و تواكب المستجدات العالمية (بوخنوفة نور الدين ، 2010-2011 ، ص45)

و المقاربة بالكفايات ليست علما جديدا و لا نظرية حديثة بل هي منوال في التعلم و التعليم قائم على اختيارات ابستمولوجية تساعد على تمكين المتعلم من الفعل بنجاعة في نوع محدد من الوضعيات باستثمار ما يمتلك من معارف و مهارات و استنفارها و استحضارها و توظيفها (بوخنوفة نور الدين ، 2010-2011 ، ص46)

أولا/أهمية الدراسة :

تلعب القيم دوار هام في حياة الفرد و المجتمع و يبدو ذلك من خلال انتقاء الافراد الصالحين لبعض المهن ، مثال رجال السياسة و الدين و هي موجهة لضبط السلوك الإنساني ، كما تلعب دوار مهما في تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي ، وفي عمليات العلاج النفسي و تساعد المجتمع في إعطاء وحدته .

1/ أهمية القيم على المستوى الفردي:

-انها تهيء للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنه ، فهي تلعب دورا في تشكيل الشخصية الفردية في إطار معياري صحيح.

- تعطي للفرد إمكانية اداء ما هو مطلوب منه ليكون قادرا على التكيف و التوافق بصورة ايجابية

-تحقق للفرد فرصة التعبير عن نفسه و تأكيد ذاته

-تعمل على اصلاح الفرد نفسيا و خلقيا و توجهه نحو الخير و الواجب

-تعمل على ضبط شهوات العقل و النفس ، و تدفع الفرد لتحسين إدراكه و معتقداته لتتضح الرؤيا أمامه

أهمية القيم على المستوى الاجتماعي: (بن عامر ، نوفمبر 2013 ، ص 33)

- تحافظ على تماسك المجتمع ، فتحدد له أهدافا حياته و مثله ومبادئه العليا
- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتجديد الاختيارات الصحيحة فيحفظ المجتمع استقراره و كيانه في اطار موحد

- تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة
- تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم و تحدد له أهداف و مبررات وجوده .
- تقي المجتمع من الأتانية المفرطة و النزعات و الشهوات الطائشة ، فالقيم و المبادئ في اي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه.

2/ التعرف على المصطلحات المتعلقة بالموضوع الدراسة من خلال التطرق إلى مفاهيم : التدريس ، العملية التعليمية ، المدرس (المعلم) .

ثانيا/أهمية الدراسة : تهدف هذه الدراسة الى :

- التعريف بالمقاربة بالكفاءات طريقة تربوية بالنسبة للتداول المعرفي النظري، لا إنها حديثة بالنسبة للمناهج التربوية الجزائرية ، اذ رغم قدم وجود هذا الإطار إلا إن الحقل التربوي ظل و لفترة طويلة خاضعا لنمط التدريس بالأهداف (الطريق التي تركز على الكم و التراكم) ، و اظهر مكانتها في المدرسة الجزائرية من حيث خصائصها و ميزاتها .

- إظهار دور المعلم من خلال تفعيل و تعزيز القيم الدينية (الأخلاق) ، و القيم التاريخية (رموز السائدة ، وتعاقب الدول و الحضارات ، و دور الفاتحين في حركية التعريب و نشر الإسلام ...)، كما تسهم الدراسة إلى تبيان دور المعلم في نقل المعرفة الرسمية و غير الرسمية ، كما ذيلت الدراسة بنماذج لوضعيات مشكلة تستهدف أمثلة من القيم الدينية و التاريخية من برنامج السنة الرابعة ابتدائي.

ثالثا/ دلالات مفاهيمية :

أ-التاريخ :

لما كان التاريخ من أهم فروع العلم التي تظهر الإنسانية على حقيقتها خصه المؤرخون المسلمون بنصيب كبير من الاهتمام ، وبذلوا مجهودات كبيرة ، وظل الكبار منهم خاصة يعلمون في نقل الأخبار بأمانة وتسجيلها بدقة ، وفعلا بفضلهم تطور التاريخ ومنهج البحث فيه حتى أصبح يحتل مكانة بارزة ضمن العلوم الإنسانية في العالم الإسلامي.

-مفهوم التاريخ لغة: التاريخ لغة يعني تحديد الزمن، وهي كلمة مشتقة من مادة " أرخ يؤرخ التي تعني الشهر في اللغات السامية القديمة كلغة أكد ولغة بابل ولغة آشور". تذهب جل مصادر اللغة العربية على أن معنى لفظ التاريخ يعني الوقت، والتأريخ هو معرفة الوقت، أرخ الكتاب أي وقته (ابن منظور، لسان العرب، أنظر مادة أرخ)، اما لفظ (Histoire) (history) فتعود إلى اللغة اللاتينية والتي تعني أسطورة.

-مفهوم التاريخ اصطلاحا: أما اصطلاحا فتطلق لفظة تاريخ تارة للدلالة على الماضي البشري ذاته، وتارة للدلالة على الجهد المبذول لمعرفة الماضي ورواية أخباره، أو العلم المعني بهذا الموضوع، ويقول الدكتور قاسم عبدة قاسم في كتابه الرؤية الحضارية للتاريخ أن هناك تفريق شائع " بين كلمة التاريخ كتعبير دال على مسيرة الإنسان

الحضارية على سطح كوكب الأرض منذ الأزل، وعبارة تدوين التاريخ كتعبير عن العملية الفكرية الإنشائية التي تحاول إعادة تسجيل وبناء وتفسير الإنسان على كوكبه.

ويمكننا أن نلمس نفس اللبس في اللغات الأجنبية: Histoire الفرنسية و history الإنجليزية و Geschichte الألمانية تستعمل الكلمة للمعنيين على السواء إذ يراد بكل من تلك الكلمات حوادث الماضي وأحيانا أخبار هذه الحوادث؛ أو العلم الذي يحققها. وقد حاول بعض الباحثين في الغرب التمييز بينها، فأطلق بعض الفرنسيين مثلا كلمة Histoire (ب H كبرى) على الماضي و histoire (ب h صغرى) على العلم الذي يدرسه واحتفظ الألمان (بعضهم) ب Geschichte للمعنى الأول Histoire للمعنى الثاني، ولكن العادة الجارية ظلت غالبية وبقي اللبس قائما. ولعل ذلك ناشئ عن شعور أصيل في الإنسان بالارتباط الدقيق بين معرفة الماضي والماضي ذاته أي بين المعرفة التاريخية والكتابة التاريخية. ومن هنا سوف يظهر تفسير التاريخ أو فلسفة التاريخ.

ولم ترد لفظة تاريخ في القرآن الكريم وإنما جاءت لفظة تحمل معنى التاريخ في آيات كثيرة هي "القصص" يقول عز وجل: { فَأَقْصِصِ الْقُصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ } (لأعراف: من الآية 176)، ويقول تعالى في سورة يوسف آية 3 " نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقُصَصِ " .

أما بصدد التعريفات التي أعطيت لكلمة/مفهوم التاريخ، فإن المتصفح للكتب والمقالات المهمة بإبستمولوجية التاريخ كعلم، سوف يجد تعريفات متعددة ومختلفة ومتناقضة بينها حيناً ومتكاملة حيناً آخراً. وكأمثلة عن تلك التعريفات نورد ما يلي:

- تعريف ابن خلدون (عبد الرحمان): عرف التاريخ في مقدمته على أنه " في ظاهره لا يزيد على أخبار عن الأيام والدول والسوابق من القرون الأولى.. وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق" هنا نرى أن ابن خلدون أخذ بقواعد الجرح والتعديل المطبقة عند أهل الحديث (صرامة النقد).

وفي المقدمة تعرض ابن خلدون لنقد المؤرخين ولم يستثني حتى المشاهير منهم ، حيث تطرق فيها إلى إبراز قصورهم في نقل الروايات دون تمحيصها ، ولهذا قبل الشروع في المحور الأساسي لبحثنا نرى من الضروري التوقف عند المناهج هؤلاء المؤرخين الذين مهدوا الطريق لابن خلدون في مجال التأليف التاريخي (قويدر بشار ، 1993، ص75) ، ولكن قبل ذلك ثمة بعض المصطلحات وهي "التاريخ ، المنهج ، الموضوعية " .

- تعريف عبد الله العروي: " .. التاريخ من صنع المؤرخ، معناه التاريخ المحفوظ، هو ما يرويه الحافظ.. التاريخ ينتهي عند المؤرخ، معناه المؤرخ لا يعرف إلا ما حفظ، يجهل بالتعريف غير المحفوظ أكان ذلك المجهول ماضيا أو مستقبلا..". فالتاريخ حسب منظور العروي هنا هو استحضار للماضي من طرف المؤرخ. وما دام أن هذا الأخير لا يمكن استحضار كل شيء فالتاريخ انتقائي في معرفته. يقول عبد الله العروي إن " .. التساؤل حول مفهوم التاريخ أمر جوهرى وتافه في آن. هذا ما قاله ابن خلدون وهذا ما نوّده اليوم.. جوهرى لأنه قائم أينما اتجه الفكر، وتافه لأن منفعتة غير واضحة لكل فرد متخصص، الخطاب موجه في ظاهره إلى المؤرخ، لكنه في العمق يستهدف كل مفكر".

حيث يقول عبد الله العروي إن " .. التساؤل حول مفهوم التاريخ أمر جوهري وتافه في آن. هذا ما قاله ابن خلدون وهذا ما نؤكد اليوم.. جوهري لأنه قائم أينما اتجه الفكر، وتافه لأن منفعته غير واضحة لكل فرد متخصص، الخطاب موجه في ظاهره إلى المؤرخ، لكنه في العمق يستهدف كل مفكر".

- تعريف كولينغود: Collingwood: "التاريخ هو الماضي الذي يقوم المؤرخ بدراسته، لكن هذا الماضي ليس ميتا، ولكنه بمعنى ما ماضي لا يزال يعيش في الحاضر..". وبهذا الفهم يكون كولينغود قريب في رؤيته لعلم التاريخ من رؤية Paul Veyne للتاريخ حيث يرى أن التاريخ هو نشاط عقلي يقوم به المؤرخ، فهو ماضي يحييه المؤرخ ويستحضره.

- تعريف كروتشه Croce (الإيطالي): " .. التاريخ بأجمعه هو تاريخ معاصر بمعنى أن التاريخ يتألف بصورة أساسية من رؤية الماضي من خلال عيون الحاضر وعلى ضوء مشاكله..". هنا كروتشه يلح على أن رؤية المؤرخ للماضي لا بد وأن تنطلق من إشكاليات وتحديات عصر هذا المؤرخ أو ذلك.

- تعريف إدوارد كار Edward carr: " .. التاريخ هو عملية مستمرة من التفاعل بين المؤرخ ووقائعه، وحوار سرمدى بين الحاضر والماضي..". ولماذا لا نقول مع المستقبل لأن الزمان التاريخي هو ثلاثي في طبيعته الأصلية: ماض، حاضر ومستقبل، زمن مسترسل.

- تعريف هيغل Hegel: حسب هذا الفيلسوف الموسوعي فإن التاريخ عملية عقلية منظمة وخلقة لظهور قيم جديدة.. "لكن التاريخ هو ليس الماضي والحاضر فقط، بل إنه المستقبل أيضا، مستقبل الإنسانية الحرة" وبهذا الطرح ربط هيغل مفهوم العقل الحر بمفهوم التاريخ ربطا وثيقا، إذ أن تاريخ الإنسان عنده هو تاريخ التقدم البشري. كما أنه يمثل مراحل نمو العقل الحر للإنسان عبر الزمان.

- تعريف Henri Berr: "إن التاريخ في المفهوم العلمي هو البحث عن الأسباب التي أنتجت الحضارة منذ أقدم العصور ودفعتها قدما عبر الكثير من الأزمان".

و يمكن أن نستخلص من كل التعريفات السابقة؟ إنها تعريفات متنوعة ومختلفة بتنوع واختلاف مشارب ومدارس وفلسفات أصحابها. ولكن إجمالا يمكن القول إن التاريخ في العمق هو دراسة الماضي البشري انطلاقا من حس بالزمان وبإشكالات عصر الدارس، الماضي البشري لأنه لا محل للحديث عن التاريخ بالنسبة لغير الإنسان، "فالإنسان بدوره تاريخي لأنه إنما يعمل في الزمان ولا تاريخ إلا بالزمان. ومن هنا ارتبطت كل نظرية في التاريخ بنظرية في الزمان".

أو بمعنى آخر يمكننا القول أن التاريخ: هو ذلك الفرع من المعرفة الإنسانية، الذي يستهدف جمع المعلومات عن الماضي وتحقيقتها، وتسجيلها وتفسيرها، فهو يسجل أحداث الماضي في تسلسلها وتعاقبها تارة، وتزامنها تارة أخرى، لكنّه لا يقف عند تسجيل هذه الأحداث؛ بل يفسر التطور الذي طرأ على حياة الأمم والمجتمعات والحضارات المختلفة، ويبين كيف حدث هذا التطور، ولماذا حدث.

فقد كثرت البحوث حول مصطلح علم التاريخ وأصبح معروفا لدى المهتمين ، خاصة وأنه بلغ أوج تطوره في عصرنا الحالي وألفت فيه منذ القديم حتى اليوم كتب كثيرة ، فهو إذن أشهر من أن يعرف (رستم أسد ، 1995 ص، 40. قسطنطين زريق ،1997، ص12).

ويلاحظ أن مختلف المفاهيم التي أعطيت لمصطلح التاريخ متغيرة في بعض الأحيان من مؤرخ لآخر ، والمهم ومما لا شك فيه أن المؤرخين يكادون يجمعون على أن التاريخ علم يعتمد على رواية وكتابة كل ما حدث أي أنه يسعى لأدراك الماضي البشري وإحياءه بهدف الوصول إلى رسم تطور المجتمعات البشرية عبر الزمن من أجل الاستفادة منها وتطوير الحاضر وبناء المستقبل (بشار قويدر ، 1993، ص09)

والمنهج كما نعلم ضروري لكل علم ، لأن التأليف التاريخي القائم على حشد المعلومات فقط علم لا تكثر فائدته ، ولا يخدم علم التاريخ لا من قريب ولا من بعيد ، بل يسيء إليه ويفقد عمليته ومزايها ، أما إذا كان جمع الروايات يسير وفق منهج يهدف إلى إعطاء مدلول الحادثة التاريخية وتفسيرها تفسيراً صحيحاً فإنه يرفع من قيمة التاريخ ويجعله علماً قائماً بذاته ، فما معنى المنهج إذا؟

المنهج (methode) كلمة يونانية كان أفلاطون (384ق م، 322ق م) يستخدمها بمعنى البحث والنظر أو المعرفة ومعناها في الأصل الطريقة وأصبح العلم الذي يبحث في المنهج يسمى علم المنهجية (بدوي عبد الرحمان ، 1968 ، ص03) ، ويرى عبد الرحمان بدوي أن كلمة منهج يعني : " طائفة من القواعد المصوغة التي تنظم المعلومات والأفكار من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم" (بدوي عبد الرحمان ، 1968 ، ص03)

والتاريخ يخضع إلى المنهج الاستيرادي القائم على استيراد الماضي تبعاً لما يتركه من آثار وأينا كان نوع هذه الآثار (عريفج سامي ، 1999، ص 33) ، ويتم العمل في المنهج التجريبي في بحث ماضى من وقائع وظواهر ونقدها وتحليلها بشكل يساعد على تفسير واستنتاج تعليمات منها ، وهذه التعليمات قد تفسر ظواهر الحاضر وتتنبأ بشيء عما سيتم مستقبلاً ، فنظرية ابن خلدون في تطور الدولة أقيمت على دراسة استردادية لتاريخ بعض الدول ، ولا زالت هذه النظرية تجد ما يؤيدها بعد أن أطلقها ابن خلدون منذ مئات السنين.

إذن فالمنهج يجنب الباحث في التاريخ كثيراً من الخطوات التي لا تفيد في شيء ويتقن البحث فتصبح الأحكام التاريخية دقيقة خالصة ، إلا إن ذلك غير كافي ويجب توفير شرط أساسي آخر وهو الموضوعية .
والموضوعية هي التجرد من كل ما هو ذاتي كالعاطفة حتى يكتسب المصدقية في التحليل فالكاتب النزيه لا يدخل أهواءه في تفسير وتحليل الوقائع لأن في إدخال العاطفة أو الجنوح بالحب والبغض تزيف للواقعة ، ولا يحتاج هذا لطول برهان (معريش محمد العربي ، 1997، ص35-37)

ب-المعلم :

جزء من الأجهزة المنفذة لرسالة التعليم في المجتمع ، وهو العامل الأول أو الأساس ، والقائم على نقل المعلومات و المعارف العلمية ، و الخلقية إلى أبناء المجتمع ، ويتم ذلك ضمن المدرسة (معوش عبد الحميد ، 2011-2012، ص86. ابراهيم مدكور ، 1973 ، ص583)

وهناك من عرفه : " المربي الذي يقوم بالتدريس كل أو معظم المواد الدراسية للأطوار الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية ، ويرتكز دوره في تهيئة الظروف التعليمية التعلمية ، بهدف متابعة نموه العقلي و البدني و المجال الحسي و الحركي و الديني و الاجتماعي و الخلقية (حسن شحاتة ، 2003 ، ص283)

أي يقصد به الذي يمارس مهنة التدريس الصفي بالطور الابتدائي و في مدرسة حكومية بمؤهل علمي، لا يقل عن المستوى الابتدائي، أو هو : الشخص الذي يمارس مهنة التدريس ، من خلالها يقدم المعلومات و المعارف

للتلاميذ في مختلف المواد الدراسية المقررة في المرحلة الابتدائية الممتدة من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الخامسة ابتدائي ، بهدف الوصول بهم الى تنمية المهارات و اكتساب خبرات جديدة (معوش عبد الحميد ، 2010-2011، ص13)

معايير الحكم على مدى كفاءة المعلم : (معوش عبد الحميد ، 2010-2011، ص99-103.فايز مراد دندش، 2000، ص132-133)

-القدرة على التدريس : القدرة على جعل المواقف التعليمية ذات معنى حقيقي ، الإعداد الجيد للدراسة ، التنوع في الخبرات ، تحديد الرسائل التعليمية ، القدرة على التوجيه و الإرشاد..

-استخدام المفاهيم السيكولوجية للكفاية : تشجيع التلاميذ على التقويم الذاتي ، إتاحة الفرصة لجميع التلاميذ / مراعاة الفروق الفردية...

-إقامة علاقات إنسانية داخل المدرسة ، التعامل بصدق ورحب ، متفائلا مع الآخرين ، الألفة متفاهما ومستمعا جيدا...

-الربط بين المدرسة و المجتمع : الربط بين المنهج و المجتمع ، ان يكون صورة طيبة للمدرسة (كرجل علاقات عامة) ، الإفادة من مصادر البيئة المحلية المتاحة ، الشعور بالانتماء الحقيقي للبيئة

-القدرة على القيادة : قادرا على التنظيم ، اتخاذ القرارات ، عادلا مع التلاميذ ، قوة التلاميذ في السلوك و الشخصية.

-تحمل مسؤولياته المهنية : النمو المهني المستمر ، الاستجابة النوعية من خلال المحاورات ، يهتم بالتلاميذ و يستطيع التفاهم معهم.

ج-القيم :

يعطي لفين أهمية خاصة للاتجاهات و القيم و ايدلوجية الجماعة كقوى أساسية تؤثر في المجال الحيوي للفرد و الانسان يعمل عادة ضمن اطار الذي تخدمه مجموعة من الظروف و القيم و الاتجاهات الخاصة بالجماعة و

يتأثر سلوكه تجاه الاشياء و حكمه عليها بهذه النواحي (ابراهيم وجيه محمود ، 2002، ص221)

لابد للمتعلم أن يهتم بالمعرفة القبليّة كأساس لبناء التعلم ذي المعنى ، فيوظف المتعلم ما تعلمه لبناء معرفة جديدة ، وهذا يتطلب من المعلم القيام بالأنشطة المتعددة و المتنوعة ، وتهيئة الظروف الاجتماعية المناسبة للوصول

إلى التعلم ذي المعنى (معوش عبد الحميد ، 2010-2011 ، ص38)

د-التدريس :

-التدريس لغة ، جاء في لسان العرب لابن منظور أن التدريس مشتق من درس ، درس الشيء أي عفا ، ودرسه القوم أي و قفوا اثره (ابن منظور ، دت ، ص968)

-أما اصطلاحا " فوفقا للفلسفة التربوية بأنه : " عملية متعمدة لتشكيل بنية الفرد بصورة تمكنه من ان يتعلم أداء سلوك محدد، او الاشتراك في سلوك معين و يكون ذلك تحت شروط موضوعة مسبقا(طه علي حسين الديلمي،

2005 ، ص20)

و التدريس نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعلم ، وتسهيل مهمته و تحقيقه ، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية و القرارات التي يتم استغلالها و توظيفها بكيفية مقصودة من المدرس ، الذي يعمل باعتباره وسيطا في أداء موقف تربوي تعليمي (أحمد مرعي ، 2005 ، ص 23)

يعرف نموذج التدريس على أنه دليل أو خطة يمكن استخدامها لتوجيه عملية التعلم في الوضعية التعليمية ، أو هو جملة من الإجراءات التي يمارسها المعلم في الوضعية التعليمية استنادا إلى خلفية نظرية (معوش عبد الحميد ، 2010-2011 ، ص 39)

رغم ان المقاربة بالكفاءات طريقة تربوية بالنسبة للتداول المعرفي النظري، لا إنها حديثة بالنسبة للمناهج التربوية الجزائرية ، اذ رغم قدم وجود هذا الإطار إلا إن الحقل التربوي ظل و لفترة طويلة خاضعا لنمط التدريس بالأهداف (الطريق التي تركز على الكم و التراكم) (معوش عبد الحميد ، 2010-2011 ، ص 42)

-مقاربة التدريس بالكفاءات : هي تصور بيداغوجي يتبنى إستراتيجية في التعليم و التعلم متمركزة حول المتعلم جاعلة منه هدف العملية التربوية ومحورها ، و تسعى إلى تنمية قدراته و إكسابه مهارات و كفاءات مما يتناسب مع هذه القدرات من جهة ومن جهة ثانية مع ما يتناسب و متطلبات المجتمع (قريرية حرقاس ، 2009 - 2010 ، ص 157 . وزارة التربية الوطنية (الوثيقة المرافقة للمناهج)

ه-تعريف الوضعية :

-لغة : في المعجم العربي : قد لا يجد متصفح بعض معاجم اللغة العربية كلسان العرب و المعجم الوسيط للفظه وضعية بهذه الصيغة ، بل يجد كلمة : وضع موضعا ومواقع الدالة على الإثبات في المكان ، أي أن الوضعية بمثابة إطار مكان للذات و للشيء ، و لكن في اللغات الأجنبية يجد حضورا لهذا المفهوم بشكل وضاح ومحدد. في المعجم اللاتيني: في معجم اكسفورد الانجليزي نجد أن الوضعية تعني معظم الظروف و الأشياء التي تقع في وقت خاص و في مكان خاص ، و تقترن الوضعية بدلالة أخرى و هي السياق ، الذي هو عبارة عن وضعية يقع فيها شيء ، و تساعدك بالتالي على فهمه (جميلة حمداوي ، 2006)

- اصطلاحا :ويمكن أن نفهم من كل هذا أن الوضعية هي مجموعة من الظروف المكانية و الزمانية و الحالية التي تحيط بالحدث و تحدد سياقه ، و قد تتداخل الوضعية مع السياق و الظروف و العوائق و المواقف و المشكلات و الصعوبات و الاختبارات و الحالة و الواقع و الإطار و الإشكالية الخ (بوخنوفة نور الدين ، 2010-2011 ، ص 48)

فالمعارف في المنظور السوسيوثقافي موطنة في سياق اجتماعي ، و الكفايات تتحدد الا تبعا للوضيعات ، وبناء على ذلك يصبح مفهوم الوضعية مفهوما مركزيا في التعلم ، ففي الوضعية يبني المتعلم معارف موطنة ، وفيها يغيرها أو يدحضها (بوخنوفة نور الدين ، 2010-2011 ، ص 46)

و تعرف الوضعية بدلالة أخرى و هي السياق الذي هو عبارة عن وضعية يقع فيها شيء و تساعدك بالتالي على فهمه (بوخنوفة نور الدين ، 2010-2011 ، ص 47)

و يمكن ان نفهم أن الوضعية هي مجموعة من الظروف المكانية و الزمانية و الحالية التي تحيط بالحدث ، و تحدد سياق و قد تتداخل الوضعية مع السياق و الظروف و العوائق و الواقع و الاطار و المشكلات و الصعوبات و المواقف و الحالة و الإشكالية (بوخنوفة نور الدين، ص48)

و هي وضعية يواجهها المتعلم ، و حالة يشعر فيها بانه أمام موقف أو مشكل محير ، لا يملك تصورا مسبقا عنه ، و يجهل الإجابة عنه ، مما يحفز على البحث و التقصي من خلال عمليات معينة لحل المشكلات (عياشي زيتون ، ص63)

كما يقصد بها الإشكالية التي تطرح أمام المتعلم لتكون مادة لنشاطه ، و تعلماته و التي من خلالها تظهر كفاءته و قدراته، و هي تعرف أيضا بأنها كل نشاط يتضمن معطيات أولية و هدفا ختاميا و صعوبات يجهل حلها و توجيهها (الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة رابعة ابتدائي، ص13)

اصطلاحا: في مجال اللسانيات ، عند جان دي بوا " هي مجموعة الظروف و العوامل الخارجة عن مجال اللغة (النفسية ، التاريخية ، الاجتماعية ...) المحددة لإيصال ملفوظ أو أكثر في وقت معين و زمن ما " (بوخنوفة نور الدين، 2010-2011، ص48)

-في مجال التربية و اليداكتيك :

تعرف بأنها وضعية ملموسة تصف، في الوقت نفسه ، الإطار الأكثر واقعية ، و المهمة التي يواجه التلميذ من اجل تشغيل المعارف المفاهيمية و المنهجية الضرورية لبلورة الكفاية و البرهنة عليها ، اين ان الوضعية و اقية ملموسة يواجهها التلميذ بقدراته و مهاراته و كفاءاته عن طريق حلها ، و الوضعيات ليست سوى انتقاء عدد من العوائق و المشاكل في إطار شروط و ظروف معينة. أما الوضعية حسب الدكتور محمد الدريج تطرح اشكالا عندما تجعل الفرد أمام مهمة عليه ان ينجزها ، همة لا يتحكم في كل مكوناتها وخطواتها ، وهكذا يطرح التعلم كمهمة تشكل تحديا معرفيا للمتعلم ، بحيث يشكل مجموع القدرات و المعارف الضرورية لمواجهة الوضعية وحل الإشكال ما يعرف بالكفاية (محمد الدريج ، 2003، ص76)

ونفهم من هذا أن الوضعية هي مجموعة من المشاكل و العوائق و الظروف التي ستوجب حلولا لها من قبل المتعلم للحكم على مدى كفاءته و أهليته التعليمية /التعلمية و المهنية (خونفة نور الدين، 2010-2011، ص49)

و تعتبر المواد الدراسية مجموعة من المشاكل والوضعيات ، ولا سيما انه ينبغي أن نعد التلميذ للحياة و الواقع لمواجهة التحديات و الصعوبات التي يفرضها العالم اليوم ، وان يتعلم الحياة عن طرق الحياة ، ولا يبقى التلميذ رهين النظريات المجردة البعيدة عن الواقع الموضوعي او حبيس الفصول الدراسية و الأقسام المغلقة و المسيجة بالمثاليات و المعلومات التي تجاوزها الواقع او التي أصبحت غير مفيدة للإنسان (خونفة نور الدين ، 2010-2011 ، ص49)

اي أن فلسفة الوضعيات مبنية على أسس البراجماتية كالمنفعة و الانتاجية و المردودية و الفعالية و الفائدة المرجوة من المنتج ، و الإبداعية ، وهو تصور الفلسفة الذرائعية لدى جيمي جويس و جون ديوي و برغسون و الثقافة الانجلو سكسونية بصفة عامة .

و تحتوي الوضعية :

-السند : حامل الوضعية

-المشكل التعليمي

-السابق: تعليمي تعليمي / اجتماعي

المرجعية : مرجع بصري، زمني و مكاني معين " زمن الحادثة و مكانها.

-الموارد : موارد داخلية : مهارة لغوية (معاجم ...)، مهارة تربوية (احترام ، نصح...)

موارد خارجية : تجارب مسبقة ، خبرة ، معايشة و مشاهدة.

رابعا : وضعية بناء وحدة تعليمية :

و هي التي عوضت ما كان يسمى بالمذكرة النموذجية ، التي كان يعتمد عليها المعلم لسير درسه .و هي تتخذ :

أ-وضعية الانطلاق : التقويم التشخيصي ، و يسمى التقويم الأولي أو التمهيدي ، و يرتبط وضعية الانطلاق و

يكون في بداية الحصة ، او قبل عملية التعلم ، وله أهداف كثيرة نذكر منها :

(بوخنوفة نور الدين ، 2010-2011، ص62. قريرية حرقاس ، 2009-2010، ص174)

-يكشف عن ميول التلاميذ و اتجاهاتهم

-يكشف عن جوانب القوة و الضعف

-يكشف عن مدى استعداد للمرحلة اللاحقة

-يوضح العناصر التي لم يستوعبها المتعلم

-يوضح الصعوبات التي يعاني منها المتعلمون

-يعين المكتسبات و المحصلات العلمية

-يساعد على تنظيم بيداغوجيا الدعم

ب/ وضعية بناء التعلّات : التقويم التكويني ، و يسمى التقويم البنائي ، ويلزم الحصة التعليمية التعليمية ، و بعبارة

أخرى يكون خلال المراحل المكونة للعناصر المفاهيمية للدرس ، يعني بمساره ، و تفاعل المتعلمين معه ، ويتميز

بصفة الإخبارية بالنسبة للمعلم و المتعلم ،، و يطبق من خلال تدخل المعلم المباشر لتصحيح الثغرات ، و يسمى

بالتقويم التكويني ، ويسعى التقويم التكويني الى تحقيق جملة من الأهداف : (بوخنوفة نور الدين ، 2010-

2011، ص63. حرقاس ، 2009-2010، ص 174)

- يسمح باكتشاف الفروق الفردية

- يمكن للمعلم من مدى فهم المتعلمين للدرس ، او أجزاءه

- يساعد على التعلم و تصحيح مساره و تقويم أدائه

- يكشف عن عوائق التعلم

- يدفع التلاميذ للتعلم

ج/ وضعية الختام : التقويم التحصيلي ، و يسمى بالنهايي أو الختامي عند نهاية الدرس ، ويكتسي طبيعة الحصيلة لمكتسبات المتعلم و قدراته ، وينصب في المقاربة الجديدة على قياس للكفاءة القاعدية أو المرحلية أو الختامية ، وقد ينصب على مؤشرات كفاءة ما (حرقاس ، 2009-2010 ، ص 175)

خامسا /المقاربة بالكفاءات :

بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات ، و تعقيد في الظواهر الاجتماعية ، ومن ثمة فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها ، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية ، و جعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة (معوش عبد الحميد ، 2009-2010 ، ص 13)

و يعود الفضل في ظهور المقاربة بالكفايات كمذهب تربوي جديد إلى جهود الفلسفة البراغماتية بزعامة جان ديوي أو ما يعرف بالفلسفة الذرائعية الادائية او الوسائلية و هي لفظة مشتقة من الكلمة اليونانية براغما أي منفعة ، إن أصل هذه الفلسفة حسب ما لاحظته فاطمة الجبوشي تمتد جذورها إلى تقاليد اوروبية رغم أن الأمريكيين طوروها بكيفية أبهرت الأولين (البيض ، 2008 137)

مفهوم المقاربة بالكفاءات :

أ/المقاربة لغة : قرب منه ، ككُرم ، كسمع ، قربا و قربانا ، قربانا ، فهو قريب ، و قارب الخطو ، داناه ، و تقرب ، وضع يده على قربه ، ومنه فالمقاربة تعني الدنو و المحادثة الطيبة و الكلام الحسن (الفيرز آبادي ، 2004 ، ص 150-151)

ب/ اصطلاحا : و يقصد به الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما ، (مرتبطة بأهداف معينة) ، والتي يراد منها وضعية ، أو مسألة ، أو حل مشكلة ، أو بلوغ غاية معينة أو الانطلاق في مشروع ما ، و قد استخدمت في هذا السياق كمفهوم تقني للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية ، التي ترتبط فيما بينها عن طريق علاقة منطقية من أجل تحقيق غاية تعليمية وفق استراتيجية تربوية و بيداغوجية واضحة (خير الدين هني ، 2005 ، ص 101)

الكفاءة لغة : ان أهم تعريف للكفاية او الكفاءة هو الذي أورده ابن منظور في لسان العرب حيث ذكر: " قول حسان بن ثابت : و روح القدس ليس له كفاء ، أي جبريل عليه السلام ، ليس له نظير ، ولا مثل.والكفاة ، النظير و المساوي .

و أصل الكلمة مشتق من الاكتفاء و الكفاءة و الكفاية لقول رسول الله ص في حديث العقيقة : " شاتان متكافئتان " أي متساويتان ، وفي قاموس المنهل نجد الكفاءة تعني الجدارة و الاهلية (ابن منظور ، مج 5 ، 269)

و لفظ الكفاءة ذو أصل لاتيني يعني الجدارة و القدرة و الأهلية (معوش عبد الحميد ، 2011-2012 ، ص 49) كما جاء في مناهج بعض النظم التربوية العربية استعمال كلمة الكفاية بدلا عن لفظ الكفاءة وهم يريدون المعنى ذاته أو ما يقابله ، و المراد من الكلمتين القدرة على العمل ، وحسن تصريفه ، أو ما يكفي و يغني عن غيره (معوش عبد الحميد ، 2011-2012 ، ص 49)

الكفاءة حسب تعريف علماء التربية :

-الكفاءة حسب لويوترف : معرفة التصرف " و هي تعريف بسيط يحيلنا إلى مجموعة من العمليات المعقدة و المتداخلة ، فمعرفة التصرف تتجلى في القدرة على تعبئة وإدماج وتحويل مجموعة من الموارد (معارف ، قدرات ، مهارات، مواقف ، تمثلات ...)، في سياق محدد من اجل مواجهة مشكلات أو انجاز مهام (العربي محمود ، 2010-2011، ص69 . محمد الدريج ، 2000، ص45)

-الكفاءة حسب بيرنو : الكفاءة من النوع الذي تعد به المدرسة المتعلمين للحياة بقوله : " هي قدرة عمل فاعلة لمواجهة مجال مشترك من المواقف التي يمكن التحكم فيها بفضل توفر كلا من المعرف الضرورية و القدرة على توظيفها عن دراية في الوقت المناسب من اجل التعرف على المشاكل الحقيقية وحلها (العربي محمود ، 2010-2011 ، ص70)

-الكفاءة حسب روجرس : يعرفها بنها قدرة الشخص عل تعبئة مجموعة مدمجة من الموارد بهدف حل وضعية - مسألة تنتمي إلى فئة من الوضعيات (العربي محمود ، 2010-2011، ص70) ومنه تأسيسا على ما سبق فالكفاية هي القدرة على تعبئة مجموعة مدمجة من الموارد قصد نوع محدد من الوضعيات (العربي محمود ، 2010-2011 ، ص70)

- عرفها بيار جيلي بأنها : " نظام من المعارف التصورية و الاجرائية المنظمة على شكل تصاميم و عمليات تسمح داخل مجموعات و صفات متجانسة لتحديد المهمة (المشكل) و حله بفضل نشاط ناجح (pierre gillet,1986,p17)

و عرفها كذلك بأنها : " نظام من المعارف المفاهيمية(الذهنية) و المهارية (العقلية) التي تنظم خطوات إجرائية ، تمكن إطار فئة من الوضعيات من التعرف على المهمة الإشكالية وحلها بنشاط و فعالية (معوش عبد الحميد ، 2011-2012، ص49)

وعرفها لوي دينو بأنها : " مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية ، ومن المهارات المعرفية و النفسية ، و الحسية التي تمكن من ممارسة دور ، وظيفة ، نشاط ، مهمة ، عمل معقد على أكمل وجه (معوش عبد الحميد ، 2011-2012، ص49. فوزي دريدي ، 2002، ص08)

ورغم اختلاف التعاريف المذكورة سابقا و غيرها ، الا أنها تتمحور حول فكرة ان الكفاءة هي القدرة على الاستخدام الناجح لمجموعة مندمجة من القدرات ، و المعارف و المهارات ، و الخبرات و السلوكات لمواجهة وضعية جديدة - إشكالية) و التكيف معها و إيجاد الحلول المناسبة لها بسهولة و يسر (معوش عبد الحميد ، 2011-2012، ص49)

ودلالة المفهوم عند ابن خلدون : يقول عبد الرحمان : " الحذق في التعليم و التفنن فيه ، والاستيلاء عليه -انما هو بحصول ملكة في الإحاطة بمبادئه وقواعده ، و الوقوف على مسائله ، واستنباط فروعه من أصوله ، وما لم تحصل هذه الملكة لم يكن الحذق في ذلك الفن المتناول حاصلا ، وهذه الملكة هي في غير الفهم و الوعي ، و لانا نجد فهم المسألة الواحدة من الفن الواحد ووعيا مشتركا بين من شدا في ذلك الفن وبين من هو مبتدئ فيه ، و

الملكة إنما هي للعالم أو الشادي في الفنون دون من سواهما ، ويلاحظ من نص المقدمة ان الكفاءة عند ابن خلدون
حاصلة لمن له الملكة ، و كان شاديا في تخصص معين(العربي محمود ، 2010-2011، ص69)
كما شهدت الوثائق الرسمية لوزارة التربية الوطنية (أدلة منهجية ، كتب مدرسية و مناشير) على ان معانيها
كثيرة و أثبتت ذلك من خلال المعاني التالية : مجموعة من المعارف المدمجة داخل شخصية المتعلم التي تسمح له
بالأداء في وضعية معينة كحل للإشكالية المتواجد فيها (دليل المعلم تكنولوجية)، و قدرة الفرد على أداء فعل أو
مهارة أو نشاط معين يستجيب للشروط وللقواعد التي تجعله فعالا ضمن موقف إشكالي محدد (دليل التربية المدنية
)، و هي مجموعة منظمة ووظيفية من الموارد التي تسمح أمام جملة من الوضعيات بحل مشاكل و تنفيذ مشاريع
(دليل اللغة العربية)، و الكفاءة تجعل المتعلم محورا أساسيا فيتعلم عن طريق المشكلات ويسخر المهارات و
المعارف الضرورية لذلك (مناهج س1)، و الكفاءة هي ان يتعلم المتعلم كيف يستفيد من المعارف في الحياة كأن
يوظف معارفه في انتاج نصوص (الوثيقة المرافقة للمناهج)

ب-تقييم المقاربة بالكفايات :

الاجابيات:

يرى أنصار هذه المقاربة ان الكفايات تعتبر بحق أداة تصحيح مسار العملية التعليمية التي ظلت مدة طويلة تتلمس
طريقها في فضاء تتضارب فيه النظريات و المشاريع الإصلاحية ، ولعدم نفيها للاتجاهات السلوكية السابقة ،
ظهرت كحركة تصحيحية لبيداغوجية الأهداف و اقتبس منها الجرأة و الشفافية و شروط الصياغة و مستويات
الأهداف المعرفية الحسية و الوجدانية ، لترجع الى المواد الدراسية حيويتها من خلال:

من حيث المباديء الأساسية : إعطاء معنى للتعلّات بربطها بالواقع المعيشي و مشاغل المتعلم، ان يعيش المتعلم
داخل إطاره التعليمي حياته العملية، أن يطور معارفه انطلاقا مما يقوم به في عمل (الافرقة ، التواصل/ المجموعات
)،الحرص على تمكين الجميع من فرص النجاح،تطوير قدرات المتعلم الذهنية و تحسين لإمكانته المهارية .

اعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين،أحكام توظيف التقويم و التشخيص و العلاج

اعتماد الإدماج على مستوى المادة الواحدة و مجال المواد و المجالات المختلفة (خنوفة نور الدين ، 2010-

2011، 65)

من حيث العلاقات و أدوات العمل: انخراط كل الأطراف (سلطة الإشراف ، إطار التدريس، الأولياء و مؤسسات
المجتمع)،اعتماد برنامج دراسي يكتفي بالخطوط الكبرى و لا يدقق في التفاصيل و يحرص على بناء الكفايات
الأولية المطلقة،العمل بمبدأ الاحتراف المدرس ليس مجرد قناة ناقلة للأفكار، الكتب المدرسية تكون على شكل مراجع
يستفيد منا في ضبط المعلومات .

ب/ السلبيات :

رغم كل هذه الاجابيات التي يسوق لها أنصار المقاربة بالكفايات إلا ان هناك العديد من الإشكاليات التي يجب
على أنصار المقاربة الجديدة الإجابة عنها ومن أهمها:

التعليم ليس اكتساب مهارات: مسالة التعليم و التعلم بصورة عامة اشمل من ان نختزلها في مجرد تعليم كفايات
فطبيعة المشاريع التعليمية التي كرسست منذ 1962 أغفلت اعتبارا مهما وهو تنمية المجتمع و الإنسان و تبنت

مفهوما للتعليم لا يخرج عن كونه وسيلة لتطويع المتعلمين و مزيد ترسيخ تبعية مجتمعنا على كل الأصعدة (**بوخنوفة نور الدين ، 2010-2011، ص66**)

ان تعليم الكفايات الذي بدا العمل به منذ 2003/2004 و يدعي واضعوه انه جاء لاصلاح الانظمة السابقة و لتجاوزها ما هو في الحقيقة الا مواصلة في النهج نفسه ، لان تعليم الكفايات القائم على مقولة " معارف اقل ومهارات اكثر " هو تجسيم ملموس لعولمة التعليم لتحقيق الهيمنة على حاضر ومستقبل مجتمعنا وبلادنا.

ان الغاية من تعليم الكفايات و التي تفصل المعرفة عن العمل و التمفكير عن التطبيق و الذات عن المجتمع و التي تهدف في الاخير الى خلق انسان سلعة مستجيب منقبل مستلب مستهلك هي غاية في التناقض حاد مع الغايات التي يطمح اليها شعبنا و يتطلبها حاضرننا ومستقبلنا (**بوخنوفة ، 2010-2011، ص67-68**)

اعتبار المهارات ارقى من المعرفة : ان المعرفة اداة سلطة وسلاح للتحكم في الحاضر و المستقبل لذلك تتم محاولة انتزاع هذا السلاح و تعويضه بسلاح لا يفيد لمواجهة اللحظة اي ازاحة تملك المعارف لصالح تلك المهارات المتوسطة و الضعيفة ، انها عملية تدمير مبرمجة لقدراتنا على التحكم في مصيرنا.و لقد نجحت محاولة تمريرها عبر نظام تعليم الكفايات و الذي هو النظام الامثل لتحقيق هذا النوع من التعليم في بلادنا يجب ان يتجه الى بناء الشخصية و تحقيق الذات بكل ابعادها و الى تكوين انسان قادر على التحكم في صنع مصيره ، لذلك لا بد للتعليم ان يقوم على اكتساب المعارف و العلوم و المهارات معا وعلى الديمقراطية و تكافؤ الفرص هذه المباديء العامة ينسفها نظام تعليم الكفايات باختزاله لهدف التعليم في مجرد الحصول على مهارات (**بوخنوفة ، 2010-2011، ص67**)

انم تعلمنا سواء اليوم اثناء تعلمهم أو غدا بعد تخرجه يمكن ان يتقنوا و بشكل متوسط إجراء عمليات حسابية او القيام بتجارب في المخبر او قراءة خريطة او تفكيك جدول إحصائي او التواصل بلغة أخرى او استعمال الحساب ولكنهم سيظلون عاجزين عن التجريد و عاجزين عن البحث و الاكتشاف في الفيزياء و الكيمياء و الاعلامية و لا قدرة فعلية لهم على المقارنة و الاستدلال و الاستنتاج و على فهم الإشكاليات و حل التناقضات و النقد وبناء المواقف و التفكير في المستقبل تجاه قضايا اكثر تعقيدا وعمقا ، ان تعليم الكفايات سيجعل منهم مجرد أدوات تنفيذ وليس ذوات فاعلة مكتشفة ومخترعة و باحثة ومطورة و ناقدة ومبتكرة وعالمة (**بوخنوفة ، 2010-2011، ص67**)

لماذا المقاربة بالكفاءات :

-فسح المجال للمتعلم و ذلك بابرار طاقاته الكامن و قدراته لتظهر و تفتح و كذا السماح له بالتعبير عن ذاته ، و تتبع الحقائق و دقة التحقيق و حجة الاستنتاج

- بلورة استعدادته و توجيهها في الاتجاه المناسب و الربط بين المعارف في المجال الواحد ، و الاشتقاق من الحقول المعرفية الاخرى عند سعيه لحل مشكلة.

-جاءت المقاربة لاثراء و دعم تحسين البيداغوجيا، وليس للتكر .

-من اجل تجديد المعارف في الثقافة و النشاط

-زيادة قدرته على ادراك تكامل المعرفة و التصر بالتداخل و الاندماج بين الحقول المعرفية المختلفة او ادراكه لها

- القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمور و للظواهر المختلفة الآتي تحيط به.

- الاعتماد على مبدأ التعليم و التكوين

- العمل على تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة نفعية يمكن الاستفادة منها في حياة المتعلم.

- ان التدريس يتركز أكثر عن المستعمل لتحقيق النقلة النوعية من منطلق التعليم إلى منطلق التعلم.

- إثارة الدافعية حتى يقبل المتعلم مواقف التدريس و المشاركة فيها، و شعور المتعلم بالقيام بالأدوار فيها.

- القضاء على الحواجز بين مختلف الأنشطة و المواد التعليمية قصد بناء أو تطوير الكفاءة المستعرضة.

- إن التدريس بالكفاءات يفسح المجال للمتعلم بإبراز طاقاته الكامنة و قدراته لتظهر و التعبير عن ذاته بنتائج الحقائق

- زيادة القدرة على تكامل المعرفة و التبصر و إدماج الحقول المعرفية المختلفة و ادراكه لها

- استخدام أدوات منهجية و مصادر تعليمية متعددة بالنسبة للمعرفة التي يدرسها

- الاستبصار بدور العلم و التعليم في تغيير الواقع من حيث القيم المكتسبة

- العمل على تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة عملية نفعية يمكن الاستفادة منها في الحياة التي يعيشها المتعلم

سادسا- التربية الإسلامية و التاريخ في مفهوم المقاربة بالكفاءات :

أ- الكتاب المدرسي : هو وثيقة رسمية ، فهم الذي يربطه بمهتمه التربوية التي تسمح للمعلم بإداء دوره المهني ، في

سيرورة التعليم و التعلم ، و لذلك يعتبر الكتاب المدرسي و وثيقة رسمية و أساسية ، تربطه بعمله التربوي و تحدد

واجباته و مسؤولياته امام الجهات المسؤولة من جهة ، و امام التلاميذ من جهة أخرى، لما يحويه من مادة علمية

مكيفة و فق الأهداف المسطرة لمرحلة دراسية ما ، (ابو الفتوح ، 1962 ، ص67. بوخنوفة نور الدين ،

2010-2011، ص80)

و هو يساعد :

- معرفة علمية في إحداث النتائج التطبيقية و تعميق الملكة اللغوية

- معرفة ما مدى تطابق محتوياته وبيداغوجية المقاربة بالكفاءات

- تحسين صلاحية الكتاب التقويمية من حيث مطابقة للمنهاج الدراسي (بوخنوفة نور الدين، 2010-2011،

ص93)

تقدم مقدمة الكتاب توجيهات لتوضيح الهدف من تدريس المادة ، و ترسيم الآخر يجب احترامه من خلال

مقرراتها ، و احتوى الكتاب مقدمة تتناول نظرة عام عن المنظومة ، و هي تركز على مجموعة القيم الإسلامية

الموجه الرئيس لسلوك المتعلم .

و يعد كتاب التربية الإسلامية وسيلة أساسية لنقل القيم الإسلامية ، كما أنه وسيلة لتنشئة الأجيال و إعدادهم

الإعداد الصالح ، فمن خلالها يتلقى المتعلم الخبرات و إدراكه للقيم و المعاني الاجتماعية على اختلافها ، وكالما

كان المنهج التعليمي بهذا الكتاب مصمم بطريقة مناسبة قادرة على تمثيل العناصر الاجتماعية المختلفة تمثيلا

صحيحا و دقيقا ، كانت فرص التنشئة و الإعداد مواتية (بوعامر ، نوفمبر 2013، ص31)

ب- القيم في كتاب التربية الإسلامية :

فمادة التربية الإسلامية لها أهمية في بث القيم الخلقية فالدين مصدر من مصادر الأخلاق و الجوانب القيمية ، فهو يضع للناس القيم الأساسية و الثابتة التي تتفهم لان في غياب القيم الخلقية الأصيلة ضياع للإنسان و القضاء على أمنه و استقراره (بوعامر ، نوفمبر ، 2013 ، ص31)

و الأخلاق الفاضلة من الأسس و المبادئ التي تقوم عليه التربية الإسلامية ، و القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة هما المرجعان المعتمدان في أخلاق الفرد المسلم و المجتمع و الإنسانية معا .
فتتظر التربية الإسلامية إلى الأخلاق في المجتمع على أنها ركيزة يرتكز عليها لضمان سير الحياة الاجتماعية ، و التي تتسم بالقيم و الفضائل و المعايير الثابتة التي تؤدي إلى استقراره و أمنه ، و اعتبر الإسلام الأخلاق الحميدة الأساس الذي تستند إليه كل معاملات الإنسان مع خالقه و مع نفسه و مع الآخرين (بوعامر ، 31 نوفمبر ، 2013 ، ص31)

كما لا ينبغي ان تكون الكتب الدينية مجرد مستودع للحقائق و المعلومات ، ولكن تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للطالب و الذي يجعله مواطنا صالحا ، قوي الخلق مزودا بالتعاليم الدينية و الاتجاهات و القيم المرغوب فيها ، و لذا كان لابد من تطوير هذه الكتب و تركيزها على المفاهيم بحيث يجعل من معلوماتها و سيلة لتفسير المواقف و الحرص على التنمية الخلقية و الميول القويمة المتوازنة لكامل شخصية الطلاب من خلال الجوانب الروحية و الوجدانية و العقلية و للإنسان و حواسه (بوعامر ، نوفمبر 2013 ، ص 32)
الغاية التربوية :

-تسعى المنظومة التربوية من خلال المناهج الجديدة التعليمية، وبقطع النظر عن خصوصية مجالات المعارف و حقول المواد التي تتكفلها و بصفة متكاملة مع التركيبات الأخرى الى تحقيق اىصال و إدماج القيم المتعلقة بالاختيارات الوطنية (معوش عبد الحميد ، 2011-2012 ، ص77-78)، فمنها :

-قيم الجمهورية و الديمقراطية : و تشمل معنى القانون و احترامه و القدرة على الاستماع للأخر ، و احترام سلطة الغالبية ، و احترام حقوق الأقليات.

-قيم الهوية : و تشمل ضمان التحكم في اللغات الوطنية و تثمين الإرث الحضاري خاصة من خلال معرفة تاريخ الوطن و جغرافيته ، و الارتباط برموزه و بمعالمه التاريخية و الروحية و الثقافي.

-قيم الاجتماعية : و تبرز من خلال التضامن و الانسجام ، و العدالة الاجتماعية ، و احترام الحقوق و الواجبات...
-كفاءات ذات طابع اجتماعي:

-الاستشهاد ببعض الآيات الكريمة

-معرفة النشيد الوطني و ألوان العلم و احترامها

-وضع علاقة بين الأحداث التاريخية

-استغلال المصادر التاريخية

-مقارنة الأحداث التي مرت بها الجزائر من ماقبل التاريخ الى غاية اليوم

-معرفة موقع المتعلم بالنسبة إلى الوطن.

ج-علاقة المقاربة بالكفاءات بالقيم التاريخية :

لتوضيح أهمية المقاربة بالكفاءات في تجسيد القيم التاريخية للتلاميذ نأخذ مثال على مذكرة درس تطبيقي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي و لتكن القيم التاريخية لهذا الدرس التعليمي يتبع المعلم مجموعة من المراحل في سير الدرس تدخل ضمن المقاربة بالكفاءات و ذلك بتجسيد المعارف لتصبح قيم تاريخية و ذلك باتباع الخطوات التالية :

1- مؤشرات الكفاءة :

2- وضعية الانطلاق :

3- مرحلة بناء التعلم :

4- توسيع الفهم:

5- الخلاصة : (الاستنتاج)

سابعا/ الوضعية المشكلة في المقاربة :

هي الوضعية التي يكون فيها المتعلم أمام عقبة او تناقض يجعله يعيد النظر في معارفه و معلوماته ، إنها مشكلة تدعو المتعلم الى طرح مجموعة من التساؤلات ، و يتعين عليه ان يستحضر فيها كل ما اكتسبه من مفاهيم ، قواعد و نظريات وذلك في مختلف المواد (بن عامر ، نوفمبر 2013 ، ص28) مكوناتها:

- السند : و هي عناصر مادية مقترحة على المتعلم : السياق (ظروف تكون قريبة من حياة المتعلم و اهتمامه ، معلومات كاملة أو ناقصة على شكل معطيات ، وظيفة تحدد الهدف من المنتج
- المهمة : و هي التنبؤ بالمنتج المرتقب
- التعليمية : و هي مجموعة توصيات العمل

مذكرة في التربية الإسلامية

المستوى : الرابعة ابتدائي .

المشروع 2 : أهدب نفسي .

الوحدة : الجمال في الإسلام .

الكفاءة القاعدية : يستخلص قدرة الله في مخلوقاته .

مؤشرات الكفاءة : . القدرة على استظهار الآية و شرحها شرحا مبسطا .

المفاهيم الأساسية : من صور الجمال .

التقويم	الأداءات و النشاطات	المراحل
تشخيصي	. اذكر بعض أسماء الله الحسنى .	مرحلة الإنطلاق
بنائي	<p><u>أقرأ :</u></p> <p>القراء الجهرية من طرف تلميذين .</p> <p>. أذكر بعض مخلوقات الله .</p> <p><u>أتعرف :</u></p> <p>شرح العبارات المبهمة التي تضمنها النص و كذا مفردات الآية .</p> <p><u>أفهم :</u></p> <p>○ أذكر بعض مخلوقات الله التي جاءت في النصّ .</p> <p>○ عدّد بعض مظاهر السلوك الجميل .</p> <p>○ ماهي الصفات التي تحبّ أن تتّصف بها ؟</p> <p><u>أتعلم :</u></p> <p>. يتمسّك المسلم بتعاليم الإسلام .</p> <p>. يحرص المسلم على النظافة و الطّهارة .</p> <p>. من الجمال التّحلّي بجمال الأخلاق كالصدّق و التّسامح .</p>	مرحلة البناء

	<u>أُتذكّر :</u>	مرحلة الإستثمار
	. يحرص الإسلام على أن يتّصف المسلمون بصفات الجمال ، سواء في أخلاقهم أو سلوكهم ، أو لباسهم أو محيطهم الذي يعيشون فيه .	
	<u>أُنجز :</u>	
	. صنّف السلوك القبيح و السلوك الجميل :	
	الحسد . إلقاء التّحية . رمي القاذورات في الطّريق . تقليد الأظافر . التّوم الكثير . ممارسة الرياضة . الإسراف و التّبذير . الإحسان .	

تاريخ

الوحدة التعليمية: الجزائر في العصر الوسيط .

المدة : 45 دقيقة

الوحدة : 4

الحصة : 1

الوسيلة الكتاب | صور | وثائق تاريخية | خريطة الخ

الوضعية التعلمية : الفتوحات الإسلامية في المغرب الأوسط .

الدرس : الفتوحات الإسلامية في المغرب الأوسط .

الكفاءة المستهدفة : القدرة على : التعرف على إنجازات الفتوحات الإسلامية في الجزائر و اعتناق الجزائريين

للإسلام بعد طرد الاستعمار البيزنطي و ...

الوضعية	إستراتيجية الوضعية	الوضعية التعليمية التعلمية	مؤشر الكفاءة
وضعية الانطلاق	المراجعة	يسأل المعلم تلاميذه : هل استسلم النوميدين للوجود الأجنبي في الجزائر ؟	أن يقول المتعلم : لم يتقبل النوميديين الوجود الأجنبي في بلادهم و رفضوا الاندماج و الانصهار فقاوموا الرومان و سياستهم و حاربوا الوندال و البيزنطيين لم تنقطع ثورتهم و تعددت المقاومات ومن أبرز القادة الثائرين يوغرطة و تاكفاريناس و فيرموس و دوناتوس و بيداس
الملاحظة التساؤل	الملاحظة التساؤل	يأمرهم بملاحظة الخريطة ص (46) ثم الإجابة على السؤال - حدد في الخريطة سير الفتوحات في بلاد المغرب العربي و الأندلس * و حدد بالضبط المسار الذي اتخذته عقبة بن نافع في فتوحاته	أن يلاحظ المتعلم و يحاول الإجابة على التساؤل المطروح

<p>أن يلاحظ و يجيب على التساؤلات المطروحة</p>	<p>بعد قراءة الفقرة ص (46) يسأل المعلم تلاميذه قائلاً : - من أين انطلقت الفتوحات ؟ ما هو الهدف من الفتوحات الإسلامية ؟ ما هي الصعوبات التي واجهت المسلمين في المغرب الأوسط ؟</p>	<p>أقرأ و أفهم</p>	
<p>أن يلاحظ و يجيب على التساؤلات المطروحة</p>	<p>بعد استنطاق الصور ص (47) يسأل المعلم: ماذا تشاهد في الصور ؟ وبعد قراءة الفقرات الثلاث يقول المعلم : * من أسس مدينة القيروان ؟ ما هي أهم إنجازات عقبة بن نافع في باغاي و لمبازة تيهت ؟ * أين استشهد عقبة بن نافع ؟ أين ؟ من قتله ؟ من حارب حسان بن نعمان ؟ ماذا مثلت وفاتها ؟</p>	<p>أقرأ و ألاحظ</p>	<p>بناء التعلم</p>

<p>أن يشارك المتعلم في التحصل على خلاصة</p>	<p>بعد الإجابات يمكن استخلاص : - قاوم الأمازيغ الفتوحات الإسلامية في باديء الأمر اعتقادا منهم أن أهداف المسلمين لا تختلف عن أهداف الاستعمار الروماني و البيزنطي و الوندالي لكنهم سرعان ما تفهموا رسالة الإسلام فاعتنقوه و تحملوا مهمة نشره عبر الأندلس و الصحراء الإفريق</p>	<p>الاستنتاج</p>	
---	--	------------------	--

خاتمة :

إن الانتقال من المقاربة بالمضامين القائمة على الكم المعرفي إلى المقاربة بالأهداف القائمة على أجرأة الأهداف التعليمية ، ثم إلى المقاربة بالكفاءات القائمة على إدماج المكتسبات يبين الحركة الكبيرة التي تميز الأبحاث في الحقل التربوي ، استلزم إحداث قطيعة إبستمولوجية جزئية ما، و الإقبال على هذه الفلسفة الجديدة ، و مشروع إصلاح المنظومة التربوية يتضمن تأكيدا على ضرورة تكوين المعلمين و تحسين مستواهم ، وذلك من أجل تأكيد دور المعلم في تفهيم القيم الدينية التربوية و التجسيد للقيم التاريخية و الحضارية .

و لا تتحقق هذه الكفايات إلا بجعلها ضمن سياق تطبيقي يمنح لها التحقق الفعلي أو الانجاز عند أنصار هذه المقاربة ، وهذا ما يطلق عليه مصطلح الوضعيات ، وتعلم الكفايات أدى إلى انحراف المعلم إلى التزامات شكلية ضاعفت من وقتها المخصص للتعليم تحضيريا و انجازا .

كما أن الحكم على مستوى التعلم وجوده التعليم لا يتحقق دون تقويم سليم قائم على مراعاة متطلبات المقاربة التي صممت على أساسا المناهج الدراسية ، فاغلب الصعوبات التي يواجهها المعلم التعقيدات الموجودة في التقويم وفق هذه المقاربة ، بسبب ضعف التكوين و عدم فهم المصطلحات الأساسية في التقويم (مستوى الكفاءة ، تجنيد الموارد ، صعوبة استخراج المعايير و المؤشرات و التفريق بينهما .

المراجع :

- بدوي عبد الرحمان (1968): *مناهج البحث العلمي* ، دار النهضة العربية ، القاهرة
- بشار قويدر (1993) : *مناهج التاريخ الإسلامي*، دار الوعي الإسلامي ، الجزائر
- الدريج محمد (2003):*الكفايات في التعليم* ، منشورات سلسلة المعرفة للجميع ، مطبعة النجاح ، الدار البيضاء
- دندش فايز مراد (2003) : *دليل التربية العملية و إعداد المعلمين* ، دار الوفاء ، الإسكندرية
- دينو لويس (1995):*وضع حصيلة لطور من أطوار التعليم* ، مترجم من طرف المعهد الوطني للبحث في التربية
- رستم أسد (1995) : *مصطلح التاريخ* ، منشورات المكتبة العصرية ، الطبعة 3 ، لبنان
- شحاتة حسن ، النجار زينب (2003):*معجم المصطلحات التربوية و النفسية* ، ط1، الدار المصرية اللبنانية ، مصر

- طه علي حسين الديلمي (2005):*اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها* ، ط2، دار الشروق ، عمان
- أبو الفتوح رضوان و آخرون (1962):*الكتاب المدرسي ، فلسفته ، تاريخه ، أسسه ، تقويمه ، استخدامه*، مكتبة الانجلوسكسونية

- عريفيج سامي و آخرون (1999) : *في مناهج البحث وأساليبه* ، دار المجدلاوي ، ط2، الأردن
- الفتلاوي سهيل (دون تاريخ):*الكفايات التدريسية (المفهوم ، الترتيب ، الأداء ، سلسلة طرائق التدريس)*، ط1، دار الشروق ، الأردن

- قسطنطين رزيق (1979) : *نحن والتاريخ*، دار العلم للملايين، بيروت
- قلي عبد الله . حناش فضيلة (2009):*التربية العامة* ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، الجزائر
- مذكور ابراهيم (1973):*معجم العلوم الاجتماعية* ، الهيئة المصرية للكتاب ، مصر
- مرعي أحمد ، الحيلة محمد (2005).*طرائق التدريس العامة* ، مصر
- معريش محمد العربي (1997) : *دليل الطالب في تحليل النصوص التاريخية* ، دون دار الطبع ، الجزائر
- المنجد في اللغة و الأعلام (2003):ط4، دار المشرق ، لبنان
- ابن منظور (دون تاريخ):*لسان العرب المحيط* ، دون طبعة ، دار صادر بيروت
- هني خير الدين (2005):*مقاربة التدريس بالكفاءات* ، ط1، بن عكنون ، الجزائر

المقالات :

- بالموشي عبد الرزاق ، بوعامر أحمد عز الدين (نوفمبر 2013):*استراتيجية المقاربة بالكفاءات* ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي
- بنو ولها (دون تاريخ):*الدرس الفلسفي من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفايات*

الرسائل الجامعية :

- بوخنوقة نور الدين (2010-2011).*دور المقاربة بالكفايات في تثبيت الملكة اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية*
- " *قراءة في كتاب العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي* " ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في

اللسانيات التطبيقية، إشراف أ.د/ عز الدين صحراوي ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر

-العرايي محمود (2010-2011): *دراسة كشفية للممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات " دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية في مستغانم* ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، إشراف أ.د. تيلوين حبيب ، تخصص بناء و تقويم المناهج ،جامعة وهران السانية ، الجزائر

-قرابرية حرقاس و سيلة (2009-2010): *تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج المدرسية في إطار الإصلاحات التربوية* ، رسالة دكتوراه علوم في علم النفس التربوي ، إشراف أ.د.لوكيا الهاشمي ، جامعة منتوري ، قسنطينة

-معوش عبد الحميد(2011-2012): *درجة معرفة معلمي السنة خامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفايات و علاقتها باتجاههم نحوها* ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ، إشراف د.برو محمد ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، قسم علم النفس المدرسي ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر

الوثائق الرسمية :

-وزارة التربية الوطنية (2003): *الوثيقة المرافقة للمناهج التربوية* ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر

- وزارة التربية الوطنية (2003): *الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة ابتدائي* ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر